حينئذ مشابهة المشركين فيسد هذا الباب والشيطان يضل
بني آدم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر والكوا
كب ودعاها كما يفعل اهل دعوة الكواكب فانه ينزل عليه
الشيطان يخاطبه ويحدثه ببعض الامور ويسمون
ذلك روحانية الكواكب وهو شيطان والشيطان
وان اعان الانسان على بعض مقاصده فانه يضره اضعاف
ما ينفعه وعاقبة من اطاعه الى الشر الا ان يتوب
الله عليه كذلك عباد الاصنام قد تخاطبهم الشياطين
كذلك من استغاث بميت او غائب وكذلك من دعا الميت
او دعا به او ظن ان الدعا عند قبره افضل منه في البيوت
والمساجد ويروون حديثا وهو كذب باتفاق اهل
المعرفة اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور
وانما هذا وضع من فتح باب الشرك ويوجد لاهل
الشرك واهل البدع المتشبهين بهم من عباد الاصنام
والنصارى والضلال من المسلمين احوال عند المشا
هد يظنونها كرامات وهي من الشياطين مثل ان
يضعوا سراويل عند القبر فيجدونه قد عقد

او

او يوضع عنده مصروع فيرون شيطانه قد فارقه يفعل
ذلك الشيطان ليضلهم واذا قريت اية الكرسي هناك
بصدق بطل هذا فان التوحيد يطرد الشيطان ولهذا
حمل بعضهم في الهوى فقال لا اله الا الله فسقط ومثل ان
يرى احدهم ان القبر انشق وخرج منه انسان فيظنه
الميت وانما هو شيطان وهذا باب واسع لا يتسع له
هذا الموضع ولما كان الانقطاع الى المغارات والبوادي
من البدع التي لم يشرعها الله ولا رسوله صارت الشياطين
كثيرا ما تاوي الى المغارات والجبال مثل مغارة الدم
التي بجبل قاسيون وبجبل لبنان التي بساحل (هنا سقط)
الشام وجبل الفتح بمصر وجبال الروم وخراسان
وجبال الجزيرة وغير ذلك من الجبال التي يظن بعض
الناس ان بها رجال من الانس صالحين ويسمونهم
رجال الغيب وانما هناك رجال من الجن والجن رجال
كما ان الانس رجال قال الله تعالى وانه كان رجال من الا
نس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
ومنهم من يظهر بصورة رجل شعراني

Copyright © King Saud University